

للحرب بصورة سرية ، وهكذا شكلت في بداية عام ١٩٧٣ هيئة مشتركة للتخطيط من بين كبار الضباط المصريين والسوريين لدراسة الأوضاع العسكرية السائدة في المنطقة ولوضع خطة الحرب . لقد تبين للمجتمعين أثناء الاجتماعات أن سلاح الطيران الاسرائيلي يعتمد بصورة أساسية في تفوقه على الأمور التالية :

١ - امتلاكه لطائرات التفوق الجوي ذات المدى البعيد القادرة على هبل حمولة كبيرة من القنابل والصواريخ على أشكالها .

٢ - تفوق نومي لطياريه وتفنيه والذي تحقق بفضل البرامج التدريبية المدروسة والهادفة .

٣ - بعد تواعده الجوية من مدى الطائرات المصرية والصورية .

٤ - دعم الولايات المتحدة للسلاح واستعدادها لتعويضه عن كافة خسائره في الطائرات والتجهيزات والمعدات والأعتدة والقنابل والصواريخ ، وبلا حدود .

٥ - افتقار سلاحى الطيران المصري والسوري للطائرات القاذفة المتأصلة ذات المدى البعيد القادرة على حمل كميات ضخمة من القنابل والصواريخ من أجل مهاجمة العمق الاسرائيلي وتقديم الدعم للقوات البرية العربية في ساحات القتال .

٦ - افتقار هذين السلاحين الى امتلاك العدد الكافي من الطيارين والفنيين الكفاءه القادرين على تشغيل كافة الطائرات المتوفرة في السلاحين .

ولواجهة هذه الحالة تقرر زيادة فعالية أجهزة الدفاع الجوي في القطرين العربيين وتعزيز شبكتها بالعدد الكافي من الصواريخ الموجهة أرض - جو نوع (سام ٢) للارتفاعات العالية (٢٥٠٠٠ - ٦٠٠٠٠ قدم) ونوع (سام ٣) للارتفاعات المتوسطة (١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ قدم) و(سام ٦) للارتفاعات الواطئة (١٠٠٠ - ١٥٠٠٠ قدم) و(سام ٧) للاستخدام جنود المشاة . بالإضافة الى تعزيز كفاءة وقدرة أجهزة الرادار ، ووسائل الدفاع الجوي الأرضية التقليدية ومدما بالعدد الكافي من المدافع المضادة للطائرات (١٠٠ ملم و ٨٥ ملم) للارتفاعات العالية (١٥٠٠٠ - ٣٠٠٠٠ قدم) و(٥٧) ملم للارتفاعات المتوسطة (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ قدم) و(٢٣) ملم و(١٤٤)

٢ - تدفق السلاح السوفييتي على الدول العربية للتعويض عما فقدته في حرب (١٩٦٧) حيث اشتملت على :

١ - طائرات معترضة (ميغ ٢١) وقاذفة مقاتلة (سوخوي ٧) و(ميغ ١٧) .

ب - صواريخ موجهة أرض جو نوع (سام ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) .

ج - كميات كبيرة من المدفعية المضادة للطائرات التقليدية والموجهة بالرادار ، و أجهزة رادار .

٣ - تعاون الدول العربية عسكريا فيما بينها والتنسيق الفعال فيما بين دول المواجهة وعلى وجه الخصوص بين كل من مصر وسوريا . وقيام الدول العربية الغنية المصدرة للنفط بتقديم المساعدات المالية والعسكرية (على شكل تجهيزات وأسلحة ومعدات) الى دول المواجهة العربية وعلى الأخص لمصر وسوريا .

٤ - رفع مستوى التدريب في الوحدات الجوية العربية .

٥ - ظهور قيادات شابة مسؤولة في الاسلحة الجوية العربية قادرة على التخطيط الجيد والتنفيذ البارع .

الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة : حرب ٦ تشرين اول (أكتوبر) ١٩٧٣ :

طرأت تغييرات جوهرية على أوضاع سلاح الطيران الاسرائيلي في اعقاب حرب ١٩٦٧ من ناحية الحجم والتسليح والتنظيم بحيث زاد ذلك من قدرته القتالية وجعله قادرا على مواجهة تطور الأوضاع العسكرية على خطوط القتال التي أصبحت بعيدة عن تواعده الجوية وخاصة في الجبهة المصرية . فقد أصبح هذا السلاح بعد حرب حزيران أداة الردع الاسرائيلية الرئيسية ضد العرب بالإضافة الى كونه العمود الفقري للقوة العسكرية الاسرائيلية الخسارية في المنطقة .

أدرك العرب وخاصة القادة المصريين والسوريين أن حالة اللاحرب واللامسلم لا يمكن أن تدوم . لذلك اقدمت كل من مصر وسوريا على تحمل مسؤولياتها التومية والتاريخية وبدأنا الأعداد